بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من شرحت صدورنا بانواع الهداية سابقا ونورت بصايرنا
بتنوير الابصار لاحقا وافضت علينا من اشعة شريعتك المطهرة بحرا رايقا
واغدقت لدينا من بحار منحك الوافرة نهرا فايقا وانممت نعمتك علينا
حيث يسرت ابتدا تبييض هذا الشرح المختصر تجاه وجه منبع الشريعة
والدرر وضجيعيه الجليلين ابي بكر وعمر بعد الاذن منه صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وصحبه الذين حازوا من منح فتح كشف فيض فضلك الواحد في حقايقا
وبعد فيقول سيدنا شيخ الاسلام والمسلمين عين المحققين راس المدققين
عمدة المتاخرين راجي لطف ربه الخفي محمد علاء الدين الحصكفي ابن الشيخ
علي الامام بجامع بني امية بدمشق المحمية الحنفي لما بيضت الجزء الاول من
خزاين الاسرار وبدايع الافكار في شرح تنوير الابصار وجامع البحار قدرته
في عشر مجلدات كبار صرفت عنان العناية نحو الاختصار وسميته بالدر
المختار في شرح تنوير الابصار الذي فاق كتب هذا الفن في الضبط والتصحيح
والاختصار ولعمري لقد اضحت روضة هذا العلم به مفتحة الازهار مسلسلة
الانهار من عجايبه ثمرات التحقيق تجتنى ومن غرايبه ذخاير تدقيق تخير
الافكار لشيخ شيخنا شيخ الاسلام محمد بن عبد الله التمرتاشي الغزي عمدة
المتاخرين الاخيار فاني ارويه عن شيخنا الشيخ عبد النبي الخليلي عن المصنف
عن ابن نجيم المصري بسنده عن صاحب المذهب ابي حنيفة بسنده الى
النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى المختار عن جبريل عن الله الواحد القهار
كما هو مبسوط في اجازاتنا بطرق عديدة عن المشايخ المتبحرين الكبار وما كان
الدرر والغرر لم اعزه الا ماندر وما زاد عن نقله عزوته لقايله وما للاختصار
ومامولي من الناظر فيه ان ينظر بعين الرضا والاستبصار وان يتلافى تلافه
بقدر الامكان او يصفح ليصفح عنه عالم الاسرار والاضمار ولعمري ان السلامة
من هذا الخطر لامر يعز على البشر ولا غرو فان النسيان من خصايص الانسانية
والخطا والزلل من شعاير الادمية واستغفر الله مستعيذا به من حسد يسد باب

الانصاف

الانصاف ويرد عن جميل الاوصاف الا وان الحسد حسك من تعلق
به هلك وكفى للحاسد ذما اخر سورة الفلق في اضطرامه بالقلق لله
در الحسد ما اعدله بدا بصاحبه فقتله وما انا من كيد الحسود بامن
ولا جاهل يزري ولا ينذ بري ولله در القايل انهم محسدون وشر الناس كلهم
من عاش في الناس يوما غير محسود اذ لا يسود سيد بدون ودود يمدح
وحسود يقدح لان من زرع الاحن حصد المحن فاللئيم يفضح والكريم
يصلح لكن يا اخي بعد الوقوف على حقيقة الحال والاطلاع على ما حرره المتاخرون
كصاحب البحر والنهر والفيض والمصنف وجدنا المرحوم وعزمي زاده واخي
زاده وسعدي افندي والزيلعي والاكمل والكمال وابن الكمال مع
تحقيقات سنح بها البال وتلقيتها عن فحول الرجال ويابى الله العصمة
لكتاب غير كتابه والمنصف من اغتفر قليل خطا المرء في كثير صوابه
ومع هذا فان تفقن كتابي هذا فهو الفقيه الماهر ومن ظفر بما فيه فسيقول
بملء فيه كم ترك الاول للاخر ومن حصله فقد حصل له الحظ الوافر
لانه البحر لكن بلا ساحل ووابل القطر غير انه متواصل بحسن عبارات
ورمز اشارات وتنقيح معان وتحرير مبان وليس الخبر كالعيان وسيقر به
بعد التامل العينان خذ ما نظرت من حسن روضه الامي ودع ما سمعت
عن الحسن وسلمى خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
هذا وقد اضحت اعراض المصنفين اغراض سهام السنة الحساد
ونفايس تصانيفهم موضة بايديهم تنتهب فوايدها ثم ترميها
بالكساد اخا العلم لا تعجل بعيب مصنف ولم تتيقن زلة منه تعرف
فكم افسد الراوي كلاما بعقله وكم حرف الاقوال قوم وصحفوا
وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيرا وجاء بشي لم يرده المصنف
وما كان قصدي من هذا ان يدرج ذكري بين المحررين من المصنفين
والمولفين بل المقصد رياض الوجيه وحفظ الفروع الصحيحة
مع رجا الغفران ودعا الاخوان وما علي من اعراض الحاسدين عنه حال
حياتي فسيتلقونه بالقبول ان شا الله تعالى بعد وفاتي كما قيل
ترى الفتى ينكر فضل الفتى لوما وخبثا فاذا ما ذهب
لج به الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب
فها انا مولفا مهذبا لمهمات هذا الفن مظهرا لدقايق استعملت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)